Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما أشرنا في (٦- ٢) فإن بمقدور الحكاية ههنا أَنْ تكون مفعَّلة لدى مستويات أكثر تأليفيةً، إذ تصاغ، مثلاً، القضية الكبرى «پول يبحث عن پيار»، أو «پول يسأل ماري عن پيار»، أم «پول يعلم من ماري خبراً غير متوقع».

Implicature Conversationnelle

Pragmatique

وعلى المنوال نفسه، فإن أمثلة **الاستلزام التحادثي** التي كان اقترحها غرايس (١٩٦٧) تحمل في ذاتها قِصة ممكنة. والحال أَنَّ قيمة استلزام **التداولية** إنما تكمن في واقع أنها تُلزم المتلقِّي صياغةَ قصة حيث يبرز بصورة ظاهرة، انتهاك طارىء أو ماكر لمبدإ تحادثي:

(٢٤) أ ـ لم يعد لديَّ بنزين ـ

ب ـ ثمة مرآب في زاوية الشارع.

القصة: أ بحاجة إلى بنزين وب يريد أن يساعده. ب يعرف أن أ يعرف أَنَّ للمرائب مضخَّة للبنزين، ويعرف أن ثمة مرآباً في زاوية الشارع ويعرف (أو يأمل) أَنَّ لدى هذا المرآب بنزيناً للبيع. وهكذا يُعلم ب الفريقَ أ حولَ موقع المرآب، ويفعَل ذلك دون أَنْ يضيع في متاهِ الخطابات الطويلة ودون أَن يؤدِّي معلوماتٍ أكثر مما يتطلَّبه الموقف. لدى هذه النقطة، فإن قارىء المحادثة:

(٢٤) ـ وحتّى ب من حيث كونه متلقياً ممكناً للقصّة التي كان بطلها ـ يسعه الشروع في مساءلة نفسه سلسلة من الأسئلة حول مجرى الأحداث المستقبلي: هل يتَّبع أ اقتراحات ب؟ أيكون ثمة بنزين في المرآب؟ إلخ...، تشويق طفيف إلا أنَّه أكيد: فالأمر يتعلق ههنا بآليّة نتحدث عنها لاحقاً (٢٠٧ و٣٠٧) في شأن التوقّعات والنزعاتِ الاستدلالية.

٦- ٤- شروط أساسية لتوالية حكائية

يبقى أَنّ نبرهن عن الشروط الأساسية التي تجعَل توالية خطابيَّة محدَّدة على أنَّها هامَّة حكائياً. إن ذلك لشرط لا غنى عنه للتمكُّن من التقدم بتوقُّعاتِ واستكمالِ نزهاتٍ استدلالية.

وحتَّى دون أن نلجأ إلى التمايز، المقترح سالفاً، بين الحكائية الطبيعية والحكائية المصطنعة، يسعنا أن نقبل التعريف التالي الذي يختصر